

البحث في العمل وإتقانه

الدرس
6

أهداف الدرس

1. أن أتعرف أهمية الجد في العمل وإتقانه.
2. أن أستنتج فوائد الجد في العمل وإتقانه.
3. أن أجتهد في إتقان عملي مُقتدياً برَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

تمهيد

حَتَّ الْإِسْلَامُ عَلَى الْجِدِّ فِي الْعَمَلِ وَإِتْقَانِهِ، وَجَعَلَهُ مِنَ الْقِيَمِ الْعَظِيمَةِ، الَّتِي تُسَهِّمُ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ، وَبِنَاءِ مُجْتَمَعٍ قَوِيٍّ نَافِعٍ، قَادِرٍ عَلَى تَحْقِيقِ النَّجَاحِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَمَا أَهْمِيَّةُ هَذِهِ الْقِيَمَةِ؟ وَمَا فَوَائِدُهَا وَثَمَارُهَا؟

النصوص الشرعية

1. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَمْسِنُوا إِلَى اللَّهِ يَجِبُ الْمُحْسِنُونَ﴾ [البقرة: 194].

2. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

[التوبة: 106].

3. وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقَنَهُ» [المُعْجَم الْأَوْسَطُ لِلطَّبْرَانِيِّ].

الفهم

استخلاص المضامين:

الشرح:

بِمِ أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْآيَتَيْنِ؟ وَعَلَى
مَاذَا حَثَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَدِيثِ؟

أَحْسِنُوا: اتَّقُوا وَجُودُوا.

التحليل

اشتمل الدرس على ما يأتي:

أولاً: أهمية الجد في العمل وإتقانه:

• الجد في العمل وإتقانه يعني أدائه على أكمل وجه، دون تقصير أو تهاون،
وتتجلى أهميته ذلك فيما يأتي:

• النهوض بالكسب وطلب الرزق الحلال، قال سبحانه: ﴿قَامُوا فِي
مَنَاجِبِهِمْ وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [المك: 16].

• نبذ البطالة والكسل، قال الرسول ﷺ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةٍ
مِنَ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَهَا، فَيَكْفِيَ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ
أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ» [رواه البخاري].

• الحث على المداومة على العمل في كل الظروف والأحوال، قال ﷺ:
«إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ، وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ إِلَّا تَقَوْمَ حَتَّى يَغْرِسَهَا،
فَلْيَغْرِسْهَا» [رواه البخاري في الأدب المفرد].

• أطيب الكسب ما كان عن عمل اليد، قال ﷺ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا
مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ».

• مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْعَمَلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَمِلَ فِي رَعْيِ الْغَنَمِ، وَكَانَ الصَّحَابَةُ يَعْمَلُونَ فِي التِّجَارَةِ وَالزَّرَاعَةِ وَغَيْرِهَا، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَحْتَثُّ عَلَى الْعَمَلِ وَيُشَجِّعُ عَلَيْهِ، طَلَبًا لِلرِّزْقِ الْحَلَالِ.

ثَانِيًا: فَوَائِدُ وَثِمَارُ الْجِدِّ فِي الْعَمَلِ وَإِتْقَانِهِ

• إِتْقَانُ الْعَمَلِ يُكْسِبُ حُبَّ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: 194]، وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقَنَهُ».

• إِتْقَانُ الْعَمَلِ يَجْلِبُ الْبَرَكَهَ فِي الرِّزْقِ وَيُنَمِّيهِ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ امْتِنَالٌ لِلَّهِ وَتَأْسِيًا بِرَسُولِهِ ﷺ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا».

• إِتْقَانُ الْعَمَلِ مِنَ الْوَفَاءِ بِالْعُقُودِ؛ لِأَنَّهُ بِإِتْقَانِهِ يَفِي الْعَامِلُ بِمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَثْنَاءَ الْعَقْدِ وَيَلْتَزِمُ بِمَا تَعَهَّدَ بِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُوبِ﴾ [المائدة: 1]

• إِتْقَانُ الْعَمَلِ يُجَنِّبُ النَّاسَ الْمَهَالِكَ، فَكَمْ عَمَلٍ مَغْشُوشٍ أَدَّى إِلَى أَضْرَارٍ خَطِيرَةٍ بِالْدِّينِ، وَالنَّفْسِ، وَالْعَرِضِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ.

التَّقْوِيمُ

1. أُبَيِّنُ مَعْنَى إِتْقَانِ الْعَمَلِ.
2. أَسْتَنْتِجُ أَهْمِيَّةَ إِتْقَانِ الْعَمَلِ.
3. كَيْفَ أَتَأَسَّى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي إِتْقَانِ الْعَمَلِ؟

تَوْضِيفُ الْمَكْتَسَبَاتِ

حَثَّ الْإِسْلَامُ عَلَى إِتْقَانِ الْعَمَلِ ، وَأَوَّلَى الْعَمَلِ بِالْإِتْقَانِ مَا كَانَ عِبَادَةً خَالِصَةً لِلَّهِ تَعَالَى ، لِذَلِكَ كَانَ الْإِتْقَانُ وَاجِباً فِي جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ .
انْطِلَاقاً مِنْ هَذَا الْمَبْدَأِ أَمْلَأُ الْجَدُولَ الْآتِي بِمَا يُنَاسِبُ :

القيمة	الدليل الشرعي
إِتْقَانُ الْوُضُوءِ	
	قال ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ» [رواه مسلم].
إِتْقَانُ عِبَادَةِ الصَّلَاةِ	
إِتْقَانُ عِبَادَةِ الْحَجِّ	

الْإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

أُطْلِعُ عَلَى الدَّرْسِ الْقَادِمِ ، وَأَبْحَثُ عَنِ الْآثَارِ الْاجْتِمَاعِيَةِ لِلتَّعَاوُنِ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى انْطِلَاقاً مِنْ مُحِيطِي .